

د. روبرت فانوي ، سفر التنقيح ، محاضرة 3

الدكتور روبرت فانوي ، والدكتور بيرري فيليبس وتيد هيلديبراندت ، © 2011

التنقيح، النقد القانوني والبلاغي

ما وراء النقد النموذجي

كنا ننظر إلى 2 في المخطط، "الإنجيلية الميسرة" في آخر ساعة دراسية. أريد إجراء نسخ احتياطي قبل ذلك مباشرة ومراجعة تلك النشرة التي قدمتها أيضاً في ساعة الفصل C. بعد ظهر هذا اليوم إلى الساعة 1 الأخيرة. أعتقد أن ما سأفعله هو شيء لا أحب القيام به ولكن من باب الاهتمام بالوقت، سأقرأ هذا معكم وأدلي ببعض التعليقات هنا وهناك. هذه من تلك النشرة التي وزعتها في آخر ساعة دراسية". ما وراء النقد النموذجي "هو العنوان الرئيسي، وهناك ثلاث نقاط فرعية تحته

في السنوات الأخيرة، أدى عدم الرضا عن تجزئة النص الكتابي الناتج عن نقد المصدر والشكل " إلى تطوير مجموعة متنوعة من الأساليب الجديدة لتحليل النص التي تركز أكثر على وحدة شكله الحالي بدلاً من التركيز على التاريخ. من تطورها "الآن، إذا عدت إلى الوراء لمدة دقيقة، في تاريخ تحليل النص الذي كنا ننظر إليه، حسناً، نحن الآن مهتمون أكثر بالمصادر الوثائقية. ومن خلال النقد النموذجي، نحاول تجاوز تلك المصادر إلى الوحدات الفردية التي تم دمجها في المصادر

يميل كل من نقد المصدر والشكل إلى تجزئة النص، وإذا نظرت إلى الأدب الذي ذهب إلى هذا " الحد، فإنه يصبح نوعاً مملاً للغاية من العمل مع عدم وجود الكثير من النتائج الإيجابية التي تأتي منه. هناك رد فعل حدث خلال الخمسة عشر عاماً الماضية تقريباً لهذا النوع من العمل، والآن أصبح الاهتمام أكثر على الشكل النهائي للنص. هذا لا يعني بالضرورة أن كل هذا النوع الآخر من العمل غير شرعي □□ □□ □□ □□. لا أقصد إنكار المنهجيات، ولكن أقول، حسناً، دعونا ننظر إلى الشكل النهائي للنص بدلاً من وضع كل اهتمامنا على كل هذه التمهيدات وما أدى في النهاية إلى الشكل النهائي. لذا فقد شهدنا في العقد الأخير أو نحو ذلك ظهور منهجيات وثيقة الصلة بنقد التنقيح، والنقد القانوني، وبسبب عدم وجود تسمية أفضل سأطلق عليها "المنهج الأدبي" لنص العهد القديم

نقد التنقيح. 1

إذن أولاً نقد التنقيح. ما سنفعله هو مجرد إلقاء نظرة على هذه الفئات الثلاث من النهج ومحاولة الحصول على فكرة صغيرة جداً عما ينطوي عليه الأمر. نقد التنقيح: تعود جذور هذه الحركة إلى أعمال مارتن نوث و غير هارد فون راد، لكنه اتجه إلى تجاوزهما كثيراً في تركيزه على الشكل النهائي للنص. يميل كل من النقد الأدبي والنقد الشكلي إلى تجزئة النص إما إلى فروع وثائقية أو إلى وحدات أدبية مستقلة. منذ البداية، تحدث نقاد الأدب عن منقحين] "تحدثنا عن ذلك، من الصعب الجمع بين المصادر" "[الذين كانوا

مسؤولين عن دمج الخيوط الأدبية في شكلها الحالي. ومع ذلك، لم يتلق هؤلاء المحررون سوى القليل من الاهتمام أو لم يتلقوا أي اهتمام على الإطلاق، لأن تركيز الاهتمام كان على عزل الوثائق الأدبية، أو وحدات القصة المستقلة، التي عمل بها هؤلاء المحررون المجهولون. تم وضع علامة في قائمة المراجع الخاصة بك

في أسفل الصفحة الثانية على كتاب ج. بارتون في □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□

□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□. إذا كنت ترغب في الحصول على دراسة استقصائية حديثة

عن كل هذه المنهجيات، فإن كتاب بارتون هو كتاب جيد للقراءة، على الرغم من أن بارتون لا يقدم لك هذا الاستطلاع على أساس إنجيلي ومحافظ. وهو يستخدم معظم هذه المنهجيات بنفسه ولا يرى أي خطأ فيها.

لكنه يتتبع تاريخ النهج المنهجي لقراءة العهد القديم. وكما يقول بارتون في الصفحة 45: «ربما كان هناك شعور بأن المنقحين لم يكن من الممكن أن يكونوا أشخاصًا يتمتعون بقدر كبير من الأصالة، أو حتى الذكاء،

وإلا لكانوا قد قاموا بعملهم بشكل أفضل ولم يتركوا آثار الحكاية الخاصة بالتناقض والتناقض. الاتجاه

السرد المتعرج الذي مكّن العلماء الحديثين من إعادة بناء المواد الخام التي طبقوا بها تجارتهم المملة

وهو رمز للمحررين، ينبغي اعتباره، "R" ولكن كما أشار فرانز روزنزوايت منذ فترة طويلة، فإن

وهو مصطلح عبري يعني "سيدنا"، حيث أننا نتلقى الكتب المقدسة من □ *Rabenu* بمثابة اختصار لـ

المنقح. وانظر، إذا قبلت نظرياتهم، فهذا صحيح حقًا: إن المنقح هو الذي وضع الكتاب المقدس بالشكل الذي

أو D، أو المؤلف J، لديك، ومن المنقح تتلقى الكتاب المقدس. يصبح سيدك - المنقح - وليس كل المؤلف

أو أيًا كان P، المؤلف

تتعرض هذه الرؤية في مسعى جيرهارد فون راد للانتقال إلى ما هو أبعد من محاولة تفسير نمو

هامش النص الكتابي إلى شكله الحالي للاهتمام بالكيفية التي أراد بها المنقح أن نفهم النص بالشكل الذي تم صياغته فيه. انظر، هناك نتج نحو الشكل النهائي. وعلى الرغم من أنهم لا ينكرون شرعية كل هذا النوع

الأولي من العمل، إلا أنهم يركزون على الشكل النهائي. هذا هو المكان الذي سنحصل فيه على أهميتنا

المتبقية. من المؤكد أن هذا التطور مرحب به في مجال الدراسات الكتابية لأنه يؤدي إلى نتائج أكثر إيجابية

وفائدة من النقد الأدبي والتاريخي في العصور السابقة

يقول بارتون إنه من خلال النقد التنقيحي نصل إلى ما يعنيه النقد الأدبي الطالب الذي تدرب في

الآداب الأخرى. إنها محاولة إعطاء ما يسمى أحيانًا القراءة الدقيقة للنص، وتحليل كيفية تحقيق

المؤلف/المحرر لتأثيراته. لماذا يرتب مادته بهذه الطريقة، وقبل كل شيء، ما هي الأدوات التي يستخدمها

لإعطاء الوحدات عدم التماسك في عمله

لكن هناك مفارقة في كل هذا. لقد أشار إي جيه يونج منذ فترة طويلة إلى أن هناك وحدة في الامتلاء

لا تشرحها الفرضية الوثائقية بشكل مرض. إذا تم تجميع الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس معًا

بالطريقة التي تتطلبها هذه الفرضية، فمن الصعب، إن لم يكن من المستحيل، أن نفهم كيف يمكن أن تكون

النتيجة الوحيدة التي تظهرها أسفار موسى الخمسة بالفعل.

أ. خطر بارتون في نقد التنقيح بارتون، الصفحة 56، يتحدث في الواقع عن الخطر في نقد التنقيح، وهذا أجدّه مثيّرًا للاهتمام للغاية، مما يقوض أسسه. في أداء ما يسميه سمة استحضر نقاد الكتاب المقدس والتي يمكن تسميتها "المحرر المختفي"، يقول، الصفحة 57، "الخدعة هي ببساطة ما يلي: كلما جعل الناقد عمل المنقح أكثر إثارة للإعجاب، كلما نجح أكثر في إظهار أن المنقح قد أنتج، من خلال براعة فنية دقيقة ودقيقة، نصًا بسيطًا ومتناسكًا من المواد المتنوعة المعروضة عليه. كما أنه يقلل من الأدلة التي قام عليها □□□□ تلك المصادر في المقام الأول. وهكذا، إذا لعب النقد التحريري بثقة شديدة، فسوف ينتهي بنا الأمر إلى قطعة من الكتابة متماسكة جدًا لدرجة أنه لا يوجد ما يبرر تقسيم المصادر بعد الآن، وتختفي المصادر والمنقح معًا في نفخة من الدخان، تاركين قطعة واحدة حرة. رواية مؤلفة بلا شك من مؤلف واحد. ويتابع قائلاً: "ليس من الصعب أن نتصور أن الخدعة التي وصفناها للتو عريضة بشكل خاص على قلوب المعارضين الأصوليين للنقد الكتابي غير المحافظ. ومن الممكن أن تصبح في أيديهم وسيلة مريحة لإظهار أن النقاد يرفعون أصواتهم بتفجرهم. الآن، هذا تعبير لا أعرف إذا كنت تعرفه. ما يعنيه ذلك هو أنه تم تفجيريه بواسطة قبلته الخاصة - أو على سبيل المثال، عندما يتم فتح الصندوق السحري الذي يحتوي على المحرر، لم يختفي المحرر فحسب، بل حل موسى نفسه محله. إنه احتمال مخيف جدًا بالفعل لأي ناقد أعلى من أي نوع كما ترون، إنه تطور مثير للاهتمام الذي اتخذته الأمور. لديك كل هذا النقد المصدري والنقد الشكلي، ومن ثم تجد الاهتمام بالشكل النهائي والاهتمام بالمحررين الذين وحدوا كل هذا، ولكن بمجرد أن تبدأ في التأكيد على المحرر ووحدة الأشياء أكثر من اللازم، فإنك لقد قمنا بدائرة كاملة، في الواقع: لماذا لا ندع المنقح هو المؤلف فقط؟ ولماذا الحديث عن المصادر؟ لذلك هناك الكثير من التقلبات ذهابًا وإيابًا الآن في النقد الأدبي حول هذه القضايا. لكن نقاد التنقيح مهتمون بالمنقح النهائي وكيف قام بدمج كل هذه المصادر في وحدة من نوع ما في الشكل النهائي للنص. يهتم هؤلاء النقاد بالشكل النهائي، على الرغم من أن معظم ممارسي نقد التنقيح لا يرفضون النقد التقليدي للمصدر والشكل. لاحظ أنني أقول أكثر

ب. الإنجيليون ونقد التنقيح

هناك إنجيليون اشتروا النقد التنقيحي لدرجة أنهم لا يؤيدون جميع استنتاجات النقد الشكلي والمصدري، على الرغم من أن معظمهم يفعلون ذلك. على الرغم من أن معظم ممارسي نقد التنقيح لا يرفضون نقد المصدر التقليدي، فمن الممكن استخدام هذه الطريقة بطريقة مشروعة ومفيدة كوسيلة لمحاولة تمييز الغرض من اختيار المؤلف لمواده وترتيبها وعرضها. أعتقد أنه إلى هذا الحد يمكنك القول أن هناك

هاتين القصتين تتحدثان عن نفس الشيء وأن الرجال الحكماء لم يزوروا يسوع أبدًا، بل كانوا رعاة. لكن انظر، لقد تم خدمة الهدف اللاهوتي لمتى بشكل أفضل مع الحكماء وليس مع الرعاة، لذلك تلاعب متى بمصادره بهذه الطريقة. أعتقد أنه يمكنك أن ترى من خلال هذا النوع من الأشياء سبب تعرضه للضغوط وإجباره على الاستقالة من خدمة الاختبارات التربوية]. انظر كذلك، إذا كنت مهتمًا بهذا، مقالة "نقد التنقيح: هل يستحق المخاطرة؟" معهد المسيحية اليوم، □□□□□□ □□□□□□□□□□ 18 أكتوبر 1985، الصفحات من 1 إلى 10 من قسم المعهد في المجلة؛ ثم كينيث كاننزر، "نقد التنقيح: التعامل بعناية"، معهد المسيحية اليوم، أيضًا في نفس العدد من □□□□□□ □□□□□□□□□□. هذان مقالان جيدان ومكتوبان بشكل شائع ويعطيانك فكرة عن كيفية تصارع الإنجيليين مع هذا المجال بأكمله من نقد التنقيح. سيمنح معظم الإنجيليين درجة من الشرعية لها ولكن لن يسمحوا لها بالذهاب إلى التطرف الذي غالبًا ما يستخدمه العلماء [الناقدون بشكل عام

ه. روجرز ومكيم وإينيرانسي

لا علاقة له □□□□ □□ □□ بنقد التنقيح، لكننا كنا نناقش موضوع العصمة برمته في ساعة الفصل الأخيرة، وتم طرح بعض الأسئلة حول كتاب روجرز ومكيم، إلى جانب عدد من الأسئلة الأخرى. هذه مجرد قائمة بالكتب والمقالات الحديثة حول قضية العصمة وفي استخدام المنهج النقدي الأدبي لدراسة الكتاب المقدس. إذا كنت مهتمًا بقراءة المزيد في هذا المجال، فأعتقد أنه يمكنك العثور على بعض المواد المفيدة هنا

يوجد في منتصف الصفحة كتاب روجرز ومكيم، ومعه يمكنك الاطلاع على مراجعة جون وودبريدج، "سلطة الكتاب المقدس: نحو تقييم لروجرز ومكيم"، □□□□□□□□ □□□□□□□□□□، 1980. أود أن أقول إن المراجعة التي أجراها وودبريدج، بالإضافة إلى كتاب وودبريدج المدرج في أسفل الصفحة والعديد من المقالات التي كتبها وودبريدج، ربما تكون أفضل ما يمكنك قراءته حول بعض هذه القضايا المطروحة. إن يذهب في موعد حسنًا، هل هناك أي أسئلة حول نقد التنقيح؟

النقد الكنسي وب. تشايلدز (بييل). 2.

دعنا ننتقل إلى النقد الكنسي. يتماشى النقد الكنسي بشكل وثيق مع نقد التنقيح في أسلوب التحليل الأدبي. ولكن الفارق المهم هو أن ممارسي النقد القانوني لا يتعاملون مع الكتاب المقدس باعتباره مجرد أدب، بل باعتباره كتابًا مقدسًا. بيرفارد تشايلدز من مدرسة بييل اللاهوتية هو الأب والمدافع الأبرز عن النقد الكنسي. لقد كتب □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□. هذا هو هذا الحجم. إنها مقدمة للعهد القديم. أعتقد أن العنوان يمنحك وجهة نظر العمل؛ العهد القديم كالكتاب المقدس؛ لا يقتصر

الأمر على العهد القديم فحسب، بل على الأدب القديم أيضًا. كانت هذه في كثير من الأحيان هي الطريقة التي تم بها التعامل مع العهد القديم من قبل نقاد المصدر ونقاد الشكل. ويقول في هذا المجلد إنه يريد أن «يأخذ على محمل الجد أهمية الأسفار القانونية كعنصر حاسم في فهم الأسفار العبرانية». وبمضي قائلًا إن المنهج القانوني يهتم بفهم طبيعة الشكل اللاهوتي للنص بدلاً من استعادة الوحدة الأدبية أو الجمالية الأصلية وهذا يعني أن تركيز الدراسة على الشكل النهائي؛ هذا هو الشكل القانوني للنص. يقول تشايلدر إنه يريد تحقيق العدالة لسلامة النص نفسه بعيداً عن "إعادة البناء التاريخية". "الآن، إعادة البناء التاريخية هي محاولة للعودة إلى الوراء والتأكد بالضبط من الخطوات التي تم تضمينها في وصول النص إلى شكله الحالي. هما مصطلحان يتم synchronistic و diachronistic هذه عملية إعادة بناء تاريخية. المصطلحان استخدامهما كثيرًا في الوقت الحالي. فهو مهتم أكثر بالجانب المتزامن للكتاب المقدس في شكله النهائي، وليس بتاريخ تطوره بأكمله. ومرة أخرى، فهو لن ينكر تمامًا شرعية دراسة ذلك التاريخ بأكمله، ولكن ليس هذا هو ما يركز عليه.

يعد هذا، بالطبع، تغييرًا مرحبًا به من التركيز النقدي المستنير للكثير من الدراسات العلمية للعهد القديم في القرن الماضي. هناك الكثير من الطبيعة الإيجابية التي يمكن استخلاصها من كتابات تشايلدر. فهو لم يكتب هذه المقدمة فحسب، بل كتب تعليقًا على سفر الخروج وعدداً من الأشياء الأخرى. يمكن قراءة الأطفال بشكل مفيد في كثير من الحالات، ولكن عليك أن تقرأه بعناية شديدة لأنه ليس شخصًا يتمتع بنظرة عالية للكتاب المقدس على الرغم من أنه يتحدث عن الشكل القانوني للكتاب المقدس وأهمية ذلك ومع ذلك، فإن تشايلدر لا يرفض شرعية التحليل النقدي المستنير للمصدر للأدب الكتابي كتخصصات تاريخية. ويقول في الصفحة 76: "إن الغرض من الإصرار على سلطة الصيغة القانونية النهائية هو الدفاع عن دورها في توفير هذا المعيار النقدي. إن العمل مع المرحلة النهائية من النص لا يجب أن يفقد بعده التاريخي، بل هو بالأحرى إصدار حكم لاهوتي نقدي فيما يتعلق بهذه العملية. ويساعد بعد العمق في فهم النص المفسر ولا يعمل بشكل مستقل عنه. إن التمييز بين المصدر اليهودي والكنهوتي وأسفار موسى الخمسة يسمح في كثير من الأحيان للمترجم بسماع النص المدمج دون دقة

ولكن النص الكامل المدمج هو الذي أصدر حكمًا على شكل التقليد الذي يستمر في ممارسة سلطته " على مجتمع الإيمان. بالطبع، من المشروع والضروري تمامًا لمؤرخي الشرق الأدنى القديم أن يستخدموا الأدلة المكتوبة بطريقة مختلفة، وغالبًا ما يقرأون نصه بشكل غير مباشر، لكن مشروعه هو نظام مختلف " عن تفسير الكتاب المقدس الذي نسعى إلى تفسيره. يصف

الآن، أعتقد أن هذا البيان كاشف لأنني أعتقد أن تشايلدر، وأنا أقرأ بياني التالي، منعش ومفيد مثل وجهة نظره الأساسية عند مقارنتها بالمصدر التقليدي والنقد الشكلي، فهو لا يتجنب الوقوع في الانقسام بين التاريخ والإيمان. إنه يتحدث عن عملية إعادة البناء التاريخية هذه، وهو نظام تاريخي يهتم به في مجال

الراوي العليم طوال كتابه كما يفعل أتر. الراوي كلي العلم في صموئيل الأول هو الذي يخلق ليس فقط القصص التي يرويها والمؤامرات التي تتضمنها القصص والشخصيات... بل يخلق الشخصيات وأحد الشخصيات هو الرب. في تحليل إسلينج لسفر صموئيل الأول، يخلق الراوي كلي العلم الرب، كما يتحدث أي كاتب عن أي إله وثني ويخلق قصة عنه. لذا انظر، أنت حقاً في عالم فكري مختلف تماماً عندما تتحدث عن الراوي كلي العلم عما نحن عليه عندما نتحدث عن كاتب ملهم، على الرغم من أن هذا الكاتب الملهم قد يكون لديه عنصر المعرفة كلي بسبب عمل الروح القدس. أنت لا تريد أن يتم الخلط بينك وبين ذلك إن سمة الراوي العليم هي شيء يظهر في القصص. على سبيل المثال، كما هو الحال في

مع صموئيل، إذا نظرت إلى الإصحاح الأول من صموئيل، لم يكن لدى والدي حنة طفل والآية Esslinger في الفصل 1 من 1 صموئيل تقول أن الرب أغلق رحمها. انظر الآن، هناك الراوي كلي العلم يتحدث. لقد أغلق الرب رحمها. ومن يستطيع أن يعرف أن الرب قد أغلق رحمها؟ حسناً، الراوي كلي العلم لديه هذا النوع من البصيرة. وبطبيعة الحال، هو الذي خلق القصة. إنه أدب حقيقي، وليس تاريخياً، صحيح بالضرورة. إن إسلينج ببساطة غير مهتم بما حدث بالفعل في تلك الفترة الانتقالية من القضاة إلى الملوك، وهي فترة ملكية الله والأزمة. إنه ليس مهتماً كثيراً بما حدث بالفعل تاريخياً. إنه مهتم بالحبكة وتقنيات السرد للراوي، الراوي، الذي قدم لنا هذه المواد. لقد توصل إلى مؤامرة مذهلة تساعد حقاً داود وصموئيل على أن يكونا متلاعبين ومخادعين خدعوا شاول والشعب وأخبروا كلاً من شاول والشعب بقبول شاول كملك. إن كيفية إخراج ذلك من هذه الروايات سوف يستغرق وقتاً طويلاً لشرحه. لكنه، كما ترى، قد ابتعد كثيراً وابتعد كثيراً عما قيل بالفعل في هذه الروايات، وكذلك عما حدث بالفعل تاريخياً. إنه ليس مهتماً حقاً بما حدث تاريخياً. إنه مهتم بتحليل هذا باعتباره قطعة أدبية ويحاول فهم التقنيات والأجهزة ووجهة نظر المؤلف وما إلى ذلك.

ولعل السمة الأكثر تميزاً للدور الذي يلعبه الراوي في حكايات الكتاب المقدس هي الطريقة التي يتم بها الجمع بين المعرفة المطلقة وعدم الإزعاج. إنه يعرف كل شيء ويمكن الاعتماد عليه تماماً. يلفت إسلينج الانتباه أيضاً إلى استخدام الكلمات الرئيسية في تطوير الحجج الموضوعية. بعد تحليل قصة يوسف في سفر التكوين، يقول: "إن البراعة الفنية الكاملة للقصة تتضمن استخداماً متقناً ومبتكراً لمعظم التقنيات الرئيسية للسرد الكتابي التي أخذناها في الاعتبار في سياق هذه الدراسة: استخدام السرد الموضوعي." الكلمات الرئيسية، وتكرار الزخارف، والتعريف الدقيق للشخصية، والعلاقات والدوافع بشكل رئيسي من خلال الحوار، والاستغلال بشكل خاص في الحوار والتكرار الحرفي مع إدخال تغييرات دقيقة ولكن مهمة، وتحولات الراوي التمييزية من الامتناع الاستراتيجي والإيحائي عن التعليق إلى التعليق العرضي. التباهي بنظرة عامة على كل شيء، واستخدام نقاط مونتاج المصادر للقبض على الطبيعة المتعددة الأوجه للموضوع الخيالي.

المصادر الحرجة، والنوع النقدي من الأشياء ليس في الواقع هو الطريقة المناسبة للتعامل معها. فقط لا يوجد إجماع، ولكن هناك الكثير من النقاش

قد تكون "البنويوية" فرعاً من هذا النهج الأدبي الأخير الذي أصبح أكثر تعقيداً وانخراطاً فلسفياً في ديناميكيات اللغة، وأنا لا أعرف ما يكفي عن البنويوية حقاً للتحدث عنها بذكاء، لكننا سنضعها تحت ذلك فئة السؤال: هل يتم التعامل مع الكتابات الدينية الأخرى بنفس الطريقة التي يتم بها التعامل مع الكتاب المقدس؟

الجواب: أعتقد ذلك، ولكن، كما تعلمون، فإن خبراتي تقع ضمن دوائر الأشخاص المهتمين بالكتاب المقدس، وأنا أعيش في حضارة غربية هي في الأساس يهودية مسيحية. إذا كنت أعيش في العالم العربي في الشرق الأوسط، أو إذا كنت تعيش في الشرق الأقصى، فقد نعرف أي نوع من التحليل الأدبي للقرآن أو كونفوشيوس، أو أي شيء يحدث. لا أعلم، لكنني أظن أن هناك انتقادات للكتاب المقدس أكثر بكثير من الأعمال الأخرى.

لا أعتقد أنه يمكنك القول أن هناك أي قطعة أدبية أخرى - إذا نظرت إليها فقط كقطعة أدبية - لا أعتقد أن هناك أي قطعة أدبية أخرى كان لها مثل هذا التأثير والتأثير على الثقافة العالمية كما فعل الكتاب المقدس. الآن، إذا فكرت في شكسبير، ستجد أن شخصاً مثله لديه قدر معين من التأثير، ولكن ليس بالقرب من تأثير الكتب المقدسة بالطبع، لا يقتصر الأمر على الأدب فحسب؛ وحتى لو وقفت ونظرت إليه من وجهة نظر علمانية، فهو أدب ديني، لذا فقد أدخلت بُعداً ثالثاً كاملاً للدين في المناقشة. أعتقد أن النقطة المهمة هي أنه لا يمكنك النظر إلى الكتاب المقدس باعتباره أدباً فحسب. الكتاب المقدس هو أدب ولكنه أكثر من ذلك لأن الله قد تكلم فيه ومن خلاله، وهذا عمل حساس.

سي إس لويس، كتابة التاريخ والمراجعون الأدبيون فقدوا ذلك

دعونا نتحدث أكثر قليلاً عن تاريخ كتابة العهد القديم. اسمحوا لي أن أبدأ بذلك؛ لدينا بضع دقائق أخرى. ربما قبل أن أفعل ذلك، اسمحوا لي أن أشارككم هذا، ثم سأتوقف عند هذا. هذا المجال بأكمله من النقد الأدبي - كنت أحاول أن أضع يدي قبل دخولي الفصل مباشرة على مقال كتبه سي إس لويس والذي اعتقدت أنه في □□□□□□ □□□□□□ ربما يعود إلى أواخر الخمسينيات، مع موضوع الحياة الذي كنت أجده دائماً مفيداً. يقول سي إس لويس إن الكثير من الناس كانوا يكتبون مراجعات لكتبه ويضعون اقتراحات معينة حول الظروف التي كتب فيها: ما الذي دفعه إلى القيام بذلك، كما تعلمون، كل هذه الأنواع من التخمينات. ربما كنت على علم بمعالجته لهذه القضية. يقول: "إن نقاد □□□□□□ وملكة □□□□ يصنعون تركيبات هائلة حول تاريخ تلك المؤلفات. وبطبيعة الحال، ينبغي لنا جميعاً أن نعترف بأن مثل هذه الإنشاءات تخمينية. وكتخمينات، قد تتساءل، أليس بعضها محتملاً؟ ربما هم كذلك. لكن تجربة

المراجعة أدت إلى خفض تقديري لاحتمال حدوثها. لأنه عندما تبدأ بمعرفة الحقائق، تجد أن البناءات غالبًا ما تكون خاطئة تمامًا. ومن الواضح أن فرص كونهم على حق منخفضة، حتى عندما يتم تقديمها على أسس معقولة تمامًا. بالطبع لا أنسى أن المراجع قد خصص دراسة لكتابي، وهو على حق تمامًا، أقل من الدراسة التي خصصها الباحث للانجلاند أو سبنسر. ولكن كان ينبغي أن أتوقع أن يعوض ذلك بمزايا أخرى يتمتع بها ويفتقدها العالم. ففي نهاية المطاف، فهو يعيش في نفس الفترة التي عشت فيها، خاضعًا لنفس تيارات الذوق والرأي، وخضع لنفس النوع من التعليم. لا يستطيع إلا أن يعرف - المراجعون جيدون في هذا النوع من الأشياء ويهتمون به - الكثير عن جيلي، وفترتي، والدوائر التي من المحتمل أن أتحدث فيها. قد يكون لدي أنا وهو معارف مشتركة. من المؤكد أنه على الأقل في وضع جيد للتخمين بشأن أي عالم للتخمين بشأن الموتى. ومع ذلك فإنه نادرا ما يخمن بشكل صحيح.

ومن ثم، لا أستطيع مقاومة الاقتناع بأن مثل هذه التخمينات حول الموتى تبدو معقولة، فقط لأن الموتى ليسوا موجودين لدحضها؛ وأن محادثة مدتها خمس دقائق مع سبنسر الحقيقي ولانجلاند الحقيقي قد تؤدي إلى تفجير النسيج الشاق بالكامل إلى قطع صغيرة. ولاحظ أن خطأ المراجع في كل هذه التخمينات كان بلا مبرر. لقد كان يهمل الشيء الذي يُدفع له مقابل القيام به، وربما يمكنه القيام به، من أجل القيام بشيء مختلف. وكان عمله هو إعطاء معلومات عن الكتاب وإصدار الحكم عليه. هذه التخمينات حول تاريخها بعيدة كل البعد عن الواقع. وفي هذه النقطة، أنا متأكد تمامًا من أنني أكتب دون تحيز. إن التواريخ الخيالية المكتوبة عن كتبي ليست دائمًا مسيئة بأي حال من الأحوال. في بعض الأحيان تكون مجانية. لا يوجد شيء ضدها، إلا أنها ليست صحيحة، ولن يكون لها أي أهمية إذا كانت كذلك.

الآن، أعتقد أن النقطة التي يشير إليها هي أنه إذا لم يتمكن نقاد الأدب من ذلك، فمن خلال وسائلهم الافتراضية لإعادة بناء ما كان يحدث والذي أثر عليه في كتابة كتابه وكيف حدث ذلك، إذا لم يتمكنوا من القيام بذلك هذا بالضبط في زمن لويس، كيف يمكنك أن تفعل ذلك لشخص عاش قبل 100 عام، أو 1000 عام، قبل 3000 عام، وأن تفعل ذلك مع أي ضمان بأن ما تقوله هو في الواقع ما كانت عليه الأمور. يصبح الأمر تخمينيًا جدًا. أعتقد أن 90-95% من هذا النوع من العمل هو بالضبط ما نسبته 90-95%. إنها تخمينية وافتراضية للغاية.

كتب بواسطة: مات بيتريك، بريت أولسن، بن سينينغ، أليسون شابونيس، سارة بويد
والمحررة: أيجيل سيرلز
تم تحريره بواسطة: نيد هيلدبراندت
التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس
رواه الدكتور بيري فيليبس